العدد ٢٢٩ - ١٦٠٩ (السنة الرابعة عشرة) VOL. XIV No. 229 - 1609

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى
مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

فلسطين
"La Palestine"
جريدة ، يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

الاربعاء في ١٧ كانون الاول سنة ١٩٣٠ — Jaffa Wednesday 17 December 1930 — ٢٧ رجب الهجري سنة ١٣٤٩

حول تكريم الحسين

النهضة العربية

مبلغها من الخطورة والقوة

ملك خلع التاج ورمي بالصولجان منذ سنين ، ثم نزل ، كرها لا طوعا ، على حكم القدر فاسلم نفسه الى بارجة انكليزية لتحتمله - كما قال هو في لحظة من لحظات القهر والكمد — لا الى قبرص ، ولكن الى « المريخ » نفسه اذا شاءت ذلك « العظمة البريطانية » !

وقضى الرجل في نيقوسيا ، بعد ضياع ملكه وانهيار آماله ، اعواما طوالا كان فيها فريسة الاسى الممض والحزن الموجع ، واناخت الامراض بكلكلها في العهد الاخير على جسمه الواهي فقيل قضى الملك ، وقيل كلا لم يقض ، وانما هو في حالة النزع.

وكان قلب الجزيرة ساكنا فبدأ يخفق ، وكانت عيناها مغمضتين فبدأتا تبصران .

ايقضي بطل النهضة العربية في بلد غير عربي ؟

ايقضي بعيداً عن ابنائه ، وما ابناؤه الا كل عربي عرف من هو الحسين ، وماذا تحمل من المشاق الجسام في سبيل العرب ؟

ايقضي بطل الثورة « العربية » في نيقوسيا « القبرصية » ؟ !

اذن يا لدعابة القدر ! ، ويالسخرية الايام والليالي !

وطار جلالة الملك فيصل وسمو الامير عبد الله من بغداد وعمان الى سرير الوالد المريض ، وارهفت الجزيرة أذنيها لتسمع ماذا جرى !

الحمد لله

لقد انجاب الخطر عن الحسين ، وها هو يصل في عناية الله وحراسته الى قصر رغدان في عمان

ولكن الحسين لا يملك الان نفعا ولا ضراً

فهو شيخ اخذت منه الايام ، وجنى الدهر عليه جنايته الكبرى مشتركا في ذلك مع « حلفائنا الابرار » ففقد الملك واصبح لا يملك الان ، لا مالا ولا جاها ولا نفوذاً..

فعلام اذن كانت حفلة التكريم التي اقيمت في عمان يوم الاحد الماضي ؟

وما هو هذا المحرك الكهربائي الذي حرك العرب في سوريا ومصر والعراق وفي كل مدينة من مدن فلسطين ، فجعلهم يهرعون الى شرقي الاردن ليتسابقوا هناك في اظهار ما تكنه افئدتهم من الولاء والاخلاص لمطلق الرصاصة الاولى في الثورة العربية ؟!

انها النهضة العربية التي اخفت الظلم صوتها بضع سنين ، تتحرك من جديد .

انها النهضة الكبرى التي قسمها الحلفاء الى نهضات عراقية واردنية وفلسطينية وسورية ، تتجمع الان لتبرهن للعالم مرة اخرى على انها لا تزال « نهضة عربية » لا تقبل التجزئة ولا الانقسام .

انها النهضة التي هدأت ردحاً من الزمن تحت ضروب من الويلات لا تعد وصنوف من الرزايا لا تحصى ، تنتعش اليوم لحدث بسيط في حد ذاته ، هو انتقال « رمز الاماني العربية » من قبرص الى عمان

اما لماذا لم تنتعش هذه النهضة عند ما انتقل الحسين من معان الى قبرص فلأن سوريا كانت في ثورة ، ولان الحرب التي كانت دائرة في الحجاز اذ ذاك كانت تشغل فلسطين وشرقي الاردن معاً ، وتدعوهما الى ان يبعثا الى الملك علي بمن يتطوع من رجالهما لنصرته حتى يسترجع بهم ملكه وملك ابيه ، وحتى يعود عاهل العرب الاكبر من قبرص او من غيرها الى ام القرى ، الى ام النهضة العربية

والان ألا ترى دول الاستعمار ما في تكريم الحسين في هذه الايام من مغزى ؟

ألا ترى فيه ما في النهضة العربية من عناصر الخطورة والقوة ؟

ألا ترى ان هذه النهضة تستطيع ، اذا ارغمتها الظروف ، ان تمتد بسرعة البرق من سواحل البحر الابيض المتوسط الى سواحل الخليج الفارسي ؟

ألا ترى ان اقرب القبائل البدوية الى الفطرة ، تفهم الان - كما يفهم الحضر - ما هو معنى الوطنية العربية ؟ !

دفاع يهودي

عن « اللاسامية » !

قالت جريدة « ليتراري ديجست » اليهودية الامريكية ما نعربه فيما يلي :

« اللاسامية » - اي كراهة اليهود - عامل له نفوذه القوي على حياة الرجل اليهودي ، وهذا قول قد يدهش له اليهود الذين تعرضوا لتأثير « اللاسامية » وتحملوا انواع الاضطهاد من جرائها ، ويتساءلون من هو هذا اليهودي الذي يمتدح هذه « اللاسامية » ؟!

لقد كان ارثر سكتزلر ، الروائي اليهودي الشهير ، طالبا في كلية الطب في فينا ، وكان عضواً في جمعية خيرية من اغراضها ان تساعد الطلبة المحتاجين وكانت هذه الجمعية عند ما يتقدم اليها طالب يهودي ترفض مساعدته او النظر في طلبه ومن اجل ذلك وحده استقال منها ارثر سكتزلر .

ورأى هذا الروائي بعد ذلك في حياته العلمية ، امثلة كثيرة عن انتشار الروح « اللاسامية » ، مما جعله في مبدأ الامر يشمئز من هذه الروح ويمقتها ، ولكنه اليوم — كما يقول هو لدافيد ايون مندوب جريدة « كناديان جويش كرونكل » — لا ينظر الى « اللاسامية » كأنها معضلة خطيرة ، وهو ينصح لاخوانه اليهود ان لا يعتدوا بها ، لان هذه اللاسامية — لا العبادات الدينية — هي التي حفظت الحياة اليهودية خلال الاجيال

اما السبب في ذلك فهو ان اليهودي العادي يدرك تمام الادراك انه موضع للحسد والسخرية من العالم المسيحي ، ولولا الاضطهاد الذي قاساه اليهودي في القرون الاخيرة لما اشتدت الوطنية اليهودية واذا كان هذا الاضطهاد قد خف اثره الان فقد قامت اللاسامية مقامه ، وهذه اللاسامية مفيدة جداً لانها تذكر اليهودي دائما بانه قبل كل شيء ، شخصية قائمة بذاتها ، وبانه مختلف تماما عن جيرانه المسيحيين ، وبان نجاته كلها تتوقف على الاعتراف بهذا الاختلاف ، وفي هذا يقول سكتزلر ما يلي :

« اني اشعر بان اللاسامية تعمل دائما ابدا على خدمة الغرض اليهودي الاول ، وهي غرس بذور الوطنية وحمل كل يهودي على ان يحب اخاه اليهودي ، وهذا هو الذي يدعوني الى القول بان اللاسامية « عامل ذو نفوذ قوي على نفوس اليهود »

ومع ان اللاسامية تدل على فشل الانسانية وانحطاط الهيئة البشرية ، فان هذا المؤلف اليهودي لا يخافها مع انها من العوامل التى لا يمكن التغلب عليها ، بل هو يقول :

« ان الذي اقدره لهذه اللاسامية هو انها ستظل في الوجود ما دام اليهود موجودين ، وان السبب الحقيقي فيها ليس من الاسباب التى يمكن ان يراها الناس ، وسيظل اليهودي وحدة قائمة بذاتها في الصف الاول من صفوف الانسانية ، كما سيظل « اقلية » في كل مكان ، ويكون لهذا السبب مكروهاً من الجميع

وسيكون من شأن هذه اللاسامية ان يظل التحيز ايضاً موجوداً ، فاذا ازدحمت احدى الجامعات بالطلاب — مثلا — فمن اللازم ان تغلق الابواب في وجه اليهود اولا ؟!

وها هي جمعيتنا الخيرية في كلية الطب لم تمنع المساعدة عن اليهود الا ليتوفر لديها المال لمساعدة الطلاب المسيحيين ؟!

وهذا ملائم جداً للهيئة الاجتماعية ، فلماذا اذن تترك التحزب والتحيز ما دامت تعتقد خطأً او صوابا انهما مفيدان لها !

ولكن كلا !

فقد يأتي يوم يظهر فيه الانسان الاعلى « السبرمان » في هذا العالم ، وعندئذ تنتفي البغضاء والحسد والحقد ولكن اليهود ، الى ان يجيء هذا اليوم ، سيكون عليهم ان يتحملوا آلام « اللاسامية » واحزانها .

ومع ذلك فانني اكرر ما قلته من ان « اللاسامية » ليست شراً مستطيراً ، ولكنها شر وراؤه خير .

ان المسيحيين يحاولون حقيقة ان يبيدونا عن آخرنا ، ولكن هذه المحاولة هي التى تزيدنا مناعة وقوة وانتشاراً ، لان اليهودي لا يكون مخلصاً تمام الاخلاص لبني جنسه الا عندما يشعر بانه مكروه.. »

مناورة مفضوحة

لادخال الصهيونية الى شرق الاردن

كتب السيد عمر الطيبي من عمان الى الف باء بما يلي :

شعرنا هنا بمؤامرة من اجل ادخال الصهيونية الى شرق الاردن بعد ان يتم من امرها في فلسطين ما يتم اي العمل لحمل العرب في فلسطين على الهجرة الى شرق الاردن ليخلو الجو لليهود في فلسطين وشعر بهذه المؤامرة الكثيرون ولكنهم يراقبونها عن كثب حتى يتاح لهم اظهار المتآمرين للامة متلبسين بالجريمة وهذا ما دعانا لان نكتم ما عرفناه من امر هذه المؤامرة المفضوحة ناصحين القائمين بها بالرجوع الى الصواب قبل ان يجروا على البلاد وعلى انفسهم من البلاء ما يسود صحفهم ابد الابدين

ولعل لبعض رجال السلطة ضلعاً في هذه المؤامرة ولعلهم يحرصون على استثمار المفاوضة لهذه الغاية !

رسالة بيروت — لمراسل «فلسطين» الخاص

قانون جديد للانتخابات السورية

البترول في طرابلس — مشروع اقراض المزارعين — قدوم المارشال بتان
جريمة بر قايل — تمثال الشهداء

صرح مصدر يوثق بمعلوماته «للاحرار» انه اصبح مقرراً ان تجري الانتخابات النيابية في سوريا في شهر اذار المقبل فتبدأ فى اول الشهر وتنتهي في اواخره ويلتئم المجلس النيابي فور الانتهاء من عملية الانتخابات.

وقيل ان لجنة تألفت في المفوضية العليا، من اعضائها اثنان من الموظفين الوطنيين الخبيرين بالشؤون الداخلية، لوضع قانون جديد للانتخابات النيابية فى سوريا مستمد من روح الدستور الذي اعلنته المفوضية في حزيران الماضي. وهذا القانون الجديد يختلف كثيراً فى معظم مواده عن القانون الذي اجريت بموجبه انتخابات المجلس التأسيسي السوري. اما طريقة الانتخاب فستبقى على درجتين كما كانت قبلا على ان مناطق الاقتراع ستعدد خلافاً لما كانت عليه من قبل محصورة فى المدن الكبرى.

وقد تناولت «الف باء» الشطر الاول من هذا النبأ فقالت ان الذي اتصل بها من مصدر لا بأس بصدق معلوماته انه لم يبت حتى الآن بشيء في مسألة الانتخابات وهل تجري في شهر اذار او قبله او بعده ولا تزال مسألتها تحت درس العميد نفسه ولم يصرح بشيء ما حتى هذا الوقت عن موعد الانتخابات

جر البترول الى سوريا
وتعديل الاتفاقية

وصل بيروت قادماً من بغداد، المسيو اسكارس المدير العام لشركة «عراق بتروليوم» والمندوب المفوض لمخابرة حكومتي لبنان وسوريا بشأن مشروع مد انابيب بترول الموصل الى طرابلس، لاستئناف المفاوضة.

وقد قصد في اليوم الثاني لوصوله الى المفوضية العليا حيث قابل فخامة المفوض السامي والمسيو هيللو ورغب في زيارة فخامة رئيس الجمهورية فحال دون ذلك مرض الرئيس.

وقد وافقت الشركة على التعديلات التى رأى مجلس الوزراء اللبناني ان يدخلها على نص الاتفاق في ما يختص باستخدام الوطنيين فى اعمال الشركة اللهم الا في الامور الفنية التي لا يوجد بين الوطنيين من يقوم بها. وسلم المسيو اسكارس لفخامة المفوض السامي نسخة من الاتفاقية المعدلة. وهو يخابر المفوضية الآن في التعديلات التي اقترح مجلس الوزراء السوري ادخالها. ولذلك لا ينتظر ان تعالج الحكومة اللبنانية هذا الامر من جديد قبل ان تصدق الحكومة السورية مشروع الاتفاق لأنها فضلا عن ان اللياقة تقضي عليها بالترتيب الى ان يبرم الاتفاق في سوريا، والانابيب ستمر اولا في اراض سورية، فانها لا تريد ان يكون تصديقها المشروع مدعاة لحمل الحكومة السورية على القبول به على علاته اذا كان لها على بعض البنود ملاحظات قد تراها في مصلحة البلاد وقد تتوصل مع المدير صاحب العلاقة لاحلال هذه الملاحظات محلها من الاعتبار.

اقراض المزارعين

كان مجلس النواب اللبناني متشبثاً بعدم الموافقة على مشروع اقراض المزارعين اذ وجد الفائدة التي يفرضها البنك التونسي الذي اتفقت الحكومة معه على اعطاء هذه القروض بفائدة سبع وربع بالمئة، كبيرة، وان بعض المزارعين يستفيد من هذه القروض وبعضهم لا يستفيدون

الا انه في احد جلساته الاخيرة عاد فوافق على المشروع بعد ان تعهدت الحكومة بتوزيع القروض على المحافظات بالنسبة وبعد ان رأى البنك التونسي يصر على الفائدة التي يعينها ثم يقبل بان يخفض الحد الاقصى للمبلغ الذي يمكن للمزارع الواحد ان يستدينه من ٥٠ الف ليرة الى ٢٥ الفاً.

مارشال آخر في سوريا

روت دوائر المفوضية العليا ان المارشال بتان سيزور سورية ولبنان في جولة عسكرية في اوائل شهر اذار القادم ويقيم هنا زهاء شهر.

حفلة ازاحة الستار
عن تمثال الشهداء

عقد في ديوان وزير الداخلية اجتماع لبحث كيفية تنظيم حفلة ازاحة الستار عن تمثال الشهداء التى تقرر موعدها، على ما ذكرت في رسالة ماضية، يوم ١٩ الجاري.

وقد اتفق المجتمعون على ان تحاط ساحة الشهداء بالجندرمة اللبنانية والبوايس ووضعت القيادة العليا لجيش الشرق تحت تصرف الحكومة فصيلة من الجند الافرنسي لتشترك مع القوات المحلية فى المحافظة على النظام. وستقام منصة عالية بالقرب من التمثال يجلس فيها الرجال الرسميون يلاصقها منبر يقف عليه رئيس الوزارة ووزير الداخليه عند القاء خطبتيهما، واوعزت وزارة المعارف الى مدرسة حوض الولاية لتبعث بتلامذتها يوم الحفلة الى الساحة لينشدوا النشيد اللبناني على اثر ازاحة الستار عن التمثال.

اما هذا التمثال فيمثل امرأتين وطنيتين، الواحدة مسلمة والاخرى مسيحية، جاثيتين تبكيان.

وقد اثار تمثيل هذا المشهد الباكي ضجة لانه يقتضي للتمثال ان يكون مظهراً للمجد والقوة فاعتذر بانه كان يظن ان التمثال سيرفع فوق مقابر الشهداء.

جريمة برقايل

ذكرت فى رسالة ماضية نبأ الجريمة الفظيعة التي ارتكبها آل العبود في برقايل بتعذيبهم خادمتين تعذيباً اشتركت فيه النساء واستفظعه كل من علم به.

وقد نظر المجلس العدلي في بيروت مؤخراً في هذه القضية فحكم على المتهمين بالسجن من سنتين الى ١٥ يوماً وممن حكم عليه بسنتين لميا العبود زوجة محمد بك العبود نجل عبود بك عبد الرزاق النائب اللبناني ... التي كان لها النصيب الاوفر فى التعذيب

ومما يؤثر في هذه القضية التي اكتشفتها واثارتها الصحافة ان النائب العام ابتدا مرافعته بتوجيه خالص الشكر الى «صاحبة الجلالة» التي لولاها لظلت هذه الجريمة مندثرة لخوف المجنى عليهم من سيطرة الجانين.

ما اصغرها اكذوبة!

تلقت «النيويورك تايمس» برقية من مكاتبها اليهودي «يوسف ليفي» في القدس جاء فيها: ان اليهود العاطلين في سهل «يزراعيل» قد اسسوا لجنة لمساعدة جيرانهم العرب فى نكبتهم الزراعية، فقد اصيب موسم العرب بالقحط من جراء تسلط فئران الحقل على غلالهم فأتلفتها وذلك ما جعل الكثيرين منهم في حالة سيئة. وقد فرز اليهود . . . جمع عشرة آلاف دولار ... ليقدموها سلفة للعرب ويساعدوهم فى هذه النكبة، والسلفة بفائدة ستة في المئة لمدة سنة.

وغاية اليهود من وراء هذه الحركة ان يخطبوا ود العرب ويكتسبوا اصداقتهم مع ان العرب اقلية في تلك الناحية التي ابتاع اليهود معظم اراضيها واستعمروا سهولها. ولم يكتف اليهود بهذا — وكله من اقوال مكاتب النيويورك تايمس — بل قرروا مشاركة جيرانهم العرب في حفلاتهم الخصوصية والعمومية ... وقد خصصوا مالا لهذه الغاية ليبرهنوا لجيرانهم عن نياتهم الحسنة وغاياتهم الصادقة !!!

اما العرب فى تلك الناحية، وهم من الفلاحين، فلا يزالون الى الآن يعيشون كما عاش اجدادهم — القديم على قدمه — والمحراث الذي اخترعه اول من حرث الارض لا يزال في حوزتهم وهم لا يعرفون آلات الحراثة العصرية مع ان ارضهم سهلية ولذلك تراهم دائما فى حاجة الى المال لابتياع البذار ..

وزارة تفتري الكذب!

تحت هذا العنوان كتب الادون موريس صموئيل مقالا طويلا فى جريدة «جويش ستاندارد» انتقد فيه حكومة العمال، نلخصه فيما يلي:

لم يكن من شأن حكومة العمال البريطانية ان تشير الى ان النقابة الاولى لعمال العرب لم تؤسس الا تحت اشراف زعماء العمال اليهود وبمساعدة الأموال اليهودية، او ان تذكر ان الجريدة العربية الوحيدة الخاصة بطبقة العمال العرب، وهي جريدة «اتحاد العمال» لم تصدرها غير نقابة العمال اليهودية، وان المجالس المحلية، وهي مئة مجلس ومجلس، ليس فيها ممثل واحد للعمال، وان المندوبين الوحيدين الذين يدافعون عن حقوق العرب هم المندوبون اليهود المنتخبون في بلديتي حيفا والقدس، وان اضراب الخياطين والنجارين فى حيفا، واضراب العمال التابعين لمتعهدي شركة شمن. والاضرابات التي وقعت فى يافا والقدس لم يؤيدها ولم يشربها غير اليهود!

وكذلك لم تقل حكومة العمال شيئاً عن المهاجرين، من عمال اليهود في فلسطين وعن مستواهم الرفيع ومستوى العرب المنحط، واجتهاد الاولين فى رفع الاخيرين الى مستواهم الاقتصادي!

انني افهم ان مد مواسير البترول وافتتاح ميناء حيفا وقرب البدء في انشاء خط حيفا — بغداد يدعو الرأسماليين الى ان يكون لهم احتياطي هائل من العمال الرخيصين اي من النوع الذي يستثمره متعهدو العرب بكل دناءة وخسة لصالح الحكومة البريطانية في فلسطين.

غير ان حركة العمال اليهودية تستطيع دون شك ان تقف في وجه هذا الامر، ولست ادري في هذا الحال كيف تستطيع حكومة العمال البريطانية ان تدافع عن نفسها تجاه نقابة العمال اليهودية؟

الحقيقة ان رفع مستوى العامل العربي يتوقف تماماً على اتساع هجرة العمال اليهود وعلى فلسفتهم الاجتماعية، وعلى قدرتهم على التنظيم، كما يتوقف ايضاً على تقدم البلاد فى مضمار المدنية، وليس ثمة طريقة محققة لزيادة البطالة فى صفوف العرب واضعاف مستواهم الاجتماعي، غير تحديد الهجرة اليهودية!

ان السياسة وحدها هي التي تفسد الامور فى فلسطين، وها هي حكومة العمال تهاجم مكتب رأس المال القومي اليهودي ونقابة العمال اليهودية لاسباب تعود الى المناورات القائمة في الهند، والى الصعاب التى خلقها الموظفون البريطانيون في فلسطين وفى لندن، والى بعض المؤآمرات التي لا تشرف التاريخ البريطاني

اننا الى جانب ما خسرناه من المشاريع على يد حكومة العمال قد خسرنا ايضاً خسارة ادبية لا يستهان بها، وامضينا عاما كاملا كان يجب تكريسه للعمل المنتج، في افهام العالم حقيقة الاعمال التي نقوم بها في فلسطين.

ومع ذلك فاننا لسنا اندادا للحكومة البريطانية في مجال بث الدعوة، واذا نحن نسينا مع ذلك هذه العقبات التى وضعها العمال البريطانيون في سبيلنا فاننا سنظل زمناً طويلا عرضة للانتقادات المرة التى وجهتها حكومة العمال لمكتب رأس المال القومي ولنقابة العمال اليهودية في كتابها الابيض الذي يجردنا من الوطنية ولكنه لا يقوى ولن يقوى على هدم «عهد حكماء صهيون» الذي يجعل الرأي العام الحر في انحاء العالم يعطف على اليهود.

هل يستقيل

وزير المستعمرات البريطانية؟

تقول مجلة «الجويش كرونيكل» ان الاشاعات كثيرة حول استقالة اللورد باسفيلد من وزارة المستعمرات البريطانية.

المارشال بلسدسكي

يزور فلسطين

يقال ان المارشال بلسدسكي الرئيس السابق للجمهورية البولونية سيزور فلسطين قريباً ويحل ضيفاً على فخامة المندوب السامي اثناء اقامته فيها.

وفد يافا في حضرة الملك حسين

نصائح جلالته للشعب الفلسطيني

حظي وفد يافا حين وصوله الى عمان بمقابلة جلالة الملك حسين وكان جلالته جالساً على كرسي كبير في غرفة واسعة من غرف الطابق الثاني في قصر رغدان عندما دخل اليه الوفد وتشرف اعضاؤه بلثم يده الكريمة.

فقال جلالته بعد السلام ما يلي:

« ان هذا اليوم هو اشرف ايامي، وان هذا التكريم الذي يوجه الي لما اعجز عن شكره، لاني في الحقيقة لم اقم الا بجزء من الواجب، والله يعلم اننا كنا ندافع عن قوميتنا واسلاميتنا، واذا انا وصلت الى هذه الحال فليس لي الا ان امتثل بقول النبي صلى الله عليه وسلم:

(هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت)

واني انصحكم بالاتحاد واحذركم من التفرقة فقد شاهدتم آثارها في انفسكم وفيمن هم اقوى منكم »

وبعد ان خرج الوفد من غرفة جلالة العاهل الكبير تشرف بمقابلة جلالة الملك علي في غرفته وكان قد لزمها لانحراف بسيط في صحته فامر له بالقهوة ودار الحديث حول مواضيع شتى وانصرف بعد ان قبل يديه الكريمتين ودعا له بالشفاء العاجل.

المندوب السامي و « وطنه القومي » !

اشارت البالستين بوليتن الى الاشاعات الدائرة عن قرب استقالة المندوب السامي، والى ما كتبته « فلسطين » بهذا الشأن ثم قالت ان فخامته يميل حقيقة الى اعتزال الاعمال، وانه صرح في نيسان الماضي بما يلي:

« يخفي كل انسان في نفسه املا مقدساً من آماله في الحياة وانا افضي اليكم الان باملي وهو انني عندما اعتزل الحياة العامة، واتمكن من ان اعيش في اي مكان في انكلترا، او بالاحرى في اسكوتلاندا (لان هذه هي وطني القومي) سامتع نفسي هناك بنعيم الحرية الذي تتيحه لي مكتبة، وحديقة وغابة وغدير ماء »

رسالة القدس

تقرير جونسون — كروسبي

أبلغنا ان السكرتيرية العامة ستوزع على الصحف قبل ظهر الغد « الاربعاء » تقرير جونسون — كروسبي باللغة الانكليزية لا بالعربية لان ترجمته الى اللغة الاخيرة لم تتم بعد.

والمعروف عن هذا التقرير انه يبحث ايضاً في شؤون البلاد الاقتصادية واحوال المزارعين وسنرى ما يحتويه بين صفاته.

المستر كويكلي

سافر الى مصر قبل يومين المستر كويكلي مساعد قومندان البوليس العام لقسم المخابرات في مهمة رسمية.

تمرينات البوليس

اخذت ادارة الامن العام تمتحن رجالها في اطلاق النار خارج المدينة اعتباراً من يوم الامس.

قطار مصر يتأخر مرتين

تأخر قطار مصر يوم الاحد الماضي عن موعد وصوله اربع ساعات لعطل طرأ عليه قبل ان يجتاز الحدود المصرية وتكرر نفس الشيء في هذا اليوم ايضا فلم يصل القطار الى القدس الا في الساعة ١،١٥ بعد الظهر.

ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب ما وصل الينا من الرسائل لمكاتبينا ومراسلينا في انحاء فلسطين فوعدنا بها الى العدد القادم.

اصبحت الحالة لا تطاق!

تجارنا يعاملون اسوأ معاملة

كنا ننتظر ان يكون للكلمة التي نشرناها في عدد الامس عن شكايات التجار الوطنيين واستيائهم من معاملة موظفي دائرة تفتيش البرتقال الصوت المسموع لدى رئيس واعضاء لجنة التفتيش فيبادر المستر تارنر الى تحقيق هذه الشكايات ويعمل على ازالتها خصوصاً بعد ان اصبح تجار البرتقال يعاملون اسوأ معاملة.

ويظهر ان موظفي الدائرة اخذوا يتمادون في معاكسة التجار وتأخير برتقالهم الامر الذي يسبب لهم خسائر فادحة.. فلفت نظر المستر تارنر مرة ثانية الى هذه الشكايات والمعاملة السيئة التي يعامل بها موظفوه تجار البرتقال آملين ان يحقق بنفسه في هذه الحالة التي اصبحت لا تطاق ولا يمكن السكوت عنها بعد الان.

مظاهرة « نس زيونا »

ومحاكمة المتظاهرين في الرملة

جرت امس في محكمة صلح الرملة محاكمة ستة من العمال اليهود الذين تظاهروا في مستعمرة « نس زيونا » كما ذكرنا تفصيل ذلك في احد اعدادنا الماضية والتهمة الموجهة اليهم بمقتضى المادتين ١٠٥ و٢٦٠ من القانون العثماني والمادة ٣٢ من قانون البوليس. وقد تبين للمحكمة ان المتهمين قد دخلوا مع مائة عامل من العمال العاطلين الى بيت احد اصحاب البيارات اليهود المدعو كوماروف في المستعمرة المذكورة وطلبوا منه ايجاد عمل لهم ولما امرهم رجال البوليس ان يتفرقوا رفضوا وفضلوا السجن على حياة الشقاء والجوع فحكمت المحكمة عليهم بالسجن ثلاثة اسابيع ودفع جزاء نقدي قدره جنيه واحد مع نفقات المحاكمة

اما باقي العمال الذين قبض عليهم بالتهمة نفسها وعددهم ١٤ عاملا تقريباً فقد تأجل النظر في قضيتهم الى يوم الثلاثاء القادم وستسعى اليوم نقابة العمال اليهودية لاخراجهم من السجن بالكفالة.

رسالة حيفا

قروض المزارعين

ستبدأ الحكومة بتوزيع القروض الزراعية التي كانت اعلنت عنها في قضاء حيفا يوم الخميس (غداً) وقد بلغني ان المبلغ الذي خصص لقضاء حيفا هو ثلاثة آلاف جنيه وهو على ما يرى القراء قليل جداً بالنسبة لقضاء كبير كحيفا فعسى ان تعيد النظر الحكومة في ذلك وتزيد المبلغ المخصص للقروض على حالة المزارع المسكين تتحسن

ميزانية بلدية حيفا

تقرر ان ينتهي المجلس البلدي من وضع ميزانيته لسنة ١٩٣١ حوالي ٢٥ من الشهر الحالي وقد علمت ان الحكومة تلح كثيراً على المجلس بلزوم الاسراع في وضع هذه الميزانية

قضية اللقيط

رد قاضي التحقيق التهمة عن السيد عزيز نور الذي نقلت فلسطين خبر القبض عليه عن دوارها يوم بتهمة خنق الطفل وكذلك عن والدته واحال والدتها لانها هي التي ولدتها الى المحاكمة لتحاكم بموجب المادة ١٧٠ و كذلك المرأة التي اخفت الطفل بموجب المادة ١٧٦

محاضرة مدرسية

القى بعد ظهر الثلاثاء الاستاذ خليل افندي السكاكيني محاضرة مدرسية في مدرسة حيفا الاميرية وسيفتش مدرسة حيفا ومدرستي عكا ويزور المدارس الاهلية.

المجلس البلدي والمشاريع

لدى المجلس البلدي كثير من المشاريع الهامة كالشارع الكبير وسوق الخضر والمسلخ وغير ذلك ولكن عدم تيسر المال هو السبب الرئيسي في عدم تنفيذ هذه المشاريع التي يراها العقلاء ضرورية بالنسبة للمركز العظيم الذي ينتظر حيفا قريباً. ولو ان الحكومة تعيد للبلدية بعض الرسوم التي اخذتها منها او تعقد لها قرضاً كبيراً لقامت البلدية بهذه المشاريع ورأينا حركة التنظيم والعمران غيرها اليوم فعسى ان تفكر الحكومة في ذلك وتهتم الاهتمام اللازم وتساعد البلدية في مهمتها مساعدة فعلية

الطواف على الشوارع

بلغني ان سعادة رئيس البلدية برافقه المستر لبز من مساعدي حاكم اللواء طافا يوم الاثنين على شوارع البلدة وتفقداها

اخبارنا التليفونية الاخيرة

قال مراسلنا في مصر ليلة امس بالتليفون:

تأجيل المؤتمر الاسلامي وعودة جمال الحسيني

جاء في الاخبار الواردة من لندن هذا المساء ان المؤتمر الاسلامي الذي تقرر عقده في لندن في ٢٠ الجاري للنظر في مسألة فلسطين قد تأجل لينما ينتهي المؤتمر الهندي لان المندوبين المسلمين منهمكون في هذه الايام بتسوية الخلاف بينهم وبين الهندوس وسيعود السيد جمال الحسيني الى فلسطين قريباً.

اعلان الاحكام العسكرية في اسبانيا

اعلنت الاحكام العسكرية في جميع انحاء اسبانيا لان الحالة اصبحت خطرة جداً وقد القت الطيارات منشورات تحض على تأييد الحكومة الجمهورية التي لم يعرف مقرها بعد. وقد اهتمت الدوائر الانكليزية العليا لهذه الانباء اهتماماً عظيما لان جلالة ملكة اسبانيا هي ابنة عم الملك جورج الخامس.

توتر العلاقات بين بريطانيا والسوفييت

صرح المستر هندرسن وزير الخارجية البريطانية في مجلس النواب البريطاني بان حكومته اوعزت الى سفيرها في موسكو ان يبلغ الحكومة السوفياتية استياء الحكومة البريطانية من موقفها الاخير وقال ايضاً بانه قرر عدم ارسال ملحق عسكري الى موسكو.

الدوائر السياسية تقلق لمرض المسيو بوانكاريه

اصيب المسيو بوانكاريه بمرض قلبي شديد فقلقت له الدوائر السياسية وقد اشيع في باريس بأنه اصيب بالفالج.

قضية ورثة السلطان عبد الحميد

يصدر اليوم القرار في القضية التي رفعها ورثة السلطان عبد الحميد وطالبوا فيها الحكومة بمبلغ ١٦ مليون جنيه.

المبدأ النسبي والانتخابات البرلمانية البريطانية

قررت الحكومة البريطانية ان تعرض على مجلس النواب البريطاني في مثل عطلة عيد الميلاد مشروع قانون يقضي بادخال المبدأ النسبي في اصلاح الانتخابات البرلمانية وذلك عملا بالشرط الذي اشترطه المستر لويد جورج لتأييدها.

ارسال بعثة تجارية بريطانية الى مصر

اذيع في لندن رسميا ان الحكومة البريطانية قررت ارسال بعثة تجارية الى مصر في اوائل العام الجديد غايتها البحث في حالة التجارة بين مصر وبريطانيا.

٣٨٠ يتهمون بالتآمر على الحكومة

يبلغ عدد الذين تتهمهم الحكومة السوفياتية بتهمة التآمر عليها ٣٨٠ شخصاً وذلك في مدة العشرة ايام الاخيرة.

التصريح لجريدة فلسطين بالدخول

للقطر المصري

صرحت اليوم وزارة الخارجية المصرية لجريدة فلسطين بالدخول للقطر المصري

قال مراسلنا في حيفا ليلة امس بالتلفون:

خلاف جديد بين العرب واليهود

في « طبعون »

حدث خلاف جديد بين العرب واليهود على امتلاك اراضي قرية (طبعون) من قضاء عكا وهذا الخلاف يشبه تماماً الخلاف الذي حصل من مدة بين العرب واليهود على اراضي الرمل. ولما علمت دائرة البوليس بهذا الخلاف الجديد ارسلت قوة من رجالها ومنعوا العرب واليهود من حراثتها خوفا من حدوث شجار بين الفريقين وسأوافيكم بما يتم.

اطراء جابوتنسكي والتنديد بوايزمن

علمت ان الاجتماع الذي عقد مساء الاحد الماضي في محلة هادار هاكرمل في نادي العمال كان اكثر الذين حضروه من عمال « بوعلي زيون » وقد ندد الحاضرون والخطباء بسياسة الدكتور وايزمن واطروا سياسة جابوتنسكي الزعيم الصهيوني المتطرف واعلنوا ان سياسة اللين لا تجدي نفعاً ولا تنيل اليهود حقوقهم في ارض اسرائيل

في الاحتفال الـــكبير
بتكريم جلالة الحسين في عمان

وعدنا في عـدد امس بنشر اسماء الوفود العربية التي اشتركت في الاحتفال بتكريم جلالة عاهل العرب الاكبر في عمان وصور البرقيات التي تليت في الحفلة واسماء مرسليها ، وها نحن اولاء نقوم بذلك فيما يلي :

الوفود مع حفظ الالقاب

وفد القدس : امين افندي الحسيني الشيخ محيي الدين عبد الشافي ، امين بك التميمي، اسعاف النشاشيبي،عجاج نويهض ،الشيخ محمود الدجاني ، الشيخ سعد الدين ، عبد القادر الشهابي، رأفت الدجاني ، حسن صدقي الدجاني .

وفد نابلس : سليمان بك طوقان رئيس البلدية ، توفيق حماد ، قاسم اغا النمر ، عزت دروزه ، حلمي الفتياني .

وفد حيفا : الشيخ يونس الخطيب (عن الجمعية الاسلامية) الحاج طاهر بك قرمان ، ابراهيم الحداد

وفد طولكرم : سليم بك عبد الرحمن .

وفد يافا : الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر، المحامي رشدي الشوا ، الدكتور خليل ابو العافية .

وفد غزه : خليل بسيسو .

الصحف الفلسطينية : الاستاذ عيسى العيسى صاحب فلسطين ، الاستاذ منيف الحسيني صاحب الجامعة العربية ، الاستاذ عادل جبر صاحب الحياة، عزت افندي القاسم احد اصحاب اليرموك .

مكاتبو صحف: النشرة السورية، الف باء ، شركة الصحافة الشرقية ، صحف المهجر . الاهرام . المقطم. شركة برقيات رويتر .

وفد سوريا : تحسين باشا الفقير ، ابو الفرج الموقع ، عثمان الشرباتي.

وفد المجاهدين في النبك : برئاسة زيد بك الاطرش .

المبرقون

الامير ميشيل لطف الله عن اللجنة التنفيذية بمصر . الامير جورج لطف الله، الجالية السورية بمصر ، ميرزا مهدي رفيع بك مشكي عن الرابطة الشرقية بمصر ، حزب الشعب السوري، احسان البكري.

قنصل مصر في القدس .راغب بك النشاشيبي . احمد حلمي باشا . عوني بك عبد الهادي . عاصم بك السعيد. انطون كسار . عمر البيطار . الاستاذ اليعقوبي. الشيخ عيسى ابو الجبين . نادي الشبيبة الارثوذكسية بيافا . امين بك عبد الهادي . احمد الشكعة . عبد الرحيم النابلسي . الدكتور صدقي ملحس . الحاج شافع عبد الهادي . جمال القاسم. محمد علي البهاء عن البهائية . محمد الهادي اليشرطي . الاستاذ الشقيري .الدكتور جمال عز الدين . فريد فخر الدين. يعقوب القطان . الجمعية الاسلامية المسيحية باللد. سماحة المفتي وصبحي بك الخضرا ورفاقه بصفد . هاشم السبع قلقيلية .

الشيخ مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي ، رياض بك الصلح، قسطنطين يني ببيروت . زكي الطرابيشي ورفاقه ، الطلاب الاردنيون في المعهد الحقوقي بدمشق . عبد الحميد كرامة عارف باشا الحسن ، سليم هنداوي بطرابلس . الدكتور جيجكلي ورفاقه ، عبد الحميد قنباز وسعيد الترمانيني بحماة.

عبد القادر التل ، ناجي الغرام ، محمود الخالد باربد . فايز الكردي وفايز سبع العيش بجرش .

اصحاب الكتب والكلمات المرسلة

عمر بك الداعوق ببيروت . فارس بك الخوري . فخري بك البارودي . الركابي باشا . نسيب بك البكري. عارف باشا الادلبي . محمود الظاهر ورفقاه عن معهد الحقوق . شريف الحجار عن حزب الامة بدمشق . نجيب البرازي بحماة ، حسين الامين عن شباب جبل عامل وسليمان الظاهر واحمد رضا. فهمي الحفار صاحب جريدة الجهاد بحلب. سعيد الحلبي عن جبل الدروز . علي البكايد عن الشوف . حسن بك الحكيم بالقدس . اكرم زعيتر بنابلس . عمر اليوسف — الشجرة حوران . اكرم الركابي ـ بغداد.

من هم
الذين يفاوضون اليهود ؟

نشرت مجلة « الجويش كرونكل » في عددها الاخير اسماء اعضاء اللجنة الحكومية التى انتخبت لمفاوضة الوكالة اليهودية في لندن بشأن السياسة الجديدة في فلسطين وهي مؤلفة من المستر ارثر هندرسن وزير الخارجية رئيساً يساعده المستر توماس شو وزير الحربية وكل من المستر الكسندر وزير البحرية واللورد باسفيلد وزير المستعمرات أعضاء .ولهذه اللجنة مستشار حقوقي هو محامي الحكومة المستر اتشنسون . ويستخدم المستر هندرسن المستر ملكولم مكدونلد عضو البرلمان البريطاني ونجل رئيس الوزارة البريطانية كسكرتير سري . وتقول الدوائر السياسية اليهودية ان المفاوضات لا تزال جارية بين هذه اللجنة والوكالة اليهودية .

***

اتلاف البرتقال
في الاسكندرية

نشرنا في عدد مضى ان تجار الفاكهة في الاسكندرية رفضوا دفع الرسوم الجمركية التي قرر مجلس الوزراء اخيراً فرضها على البرتقال اليافي لانه لا يمكن تحصيل ثمنها في السوق. وقد علمت الاهرام من المصادر ذات الشأن ان الحكومة لا تعدل عن القرار الذي اصدرته بعد بحث وتدقيق وبخاصة بالنسبة للبرتقال لان المحصول المصري منه كثير جداً ويتطلب الحماية فعلا

وقال مراسل الاهرام في الاسكندرية:

ابلغت مصلحة الجمارك تاجر الفاكهة الوطني الذي له تحت يدها شحنة من البرتقال مرسلة اليه من صيدا — ان الميعاد المحدد له لدفع الضريبة الجمركية المفروضة على هذه الشحنة قد انتهى مساء امس ولم يعد له حق في تسلم البضاعة اذا هو اراد الان تسلمها

وستنظر المصلحة الان في عرض صناديق البرتقال الوارد للبيع لاستيفاء الرسوم من الثمن وكان المفهوم اولا ان هذا الثمن يعادل قيمة الرسوم ولكن يظهر انه لا ينتظر ان يعادله فيكون على المصلحة في تلك الحالة حسب النظام الجمركي الجديد ان تتلف البرتقال كله ولا تسمح لاحد بالانتفاع به ولا بثمنه

وقد سألنا عن كيفية اتلاف شحنة كبيرة من البرتقال في الحالة المتقدمة هل تلقى الصناديق في البحر ام يكبس الثمر ويعصر ثم يطرح او يحرق

ولماذا لا تبيعه المصلحة باقل من قيمة الرسوم اذا كان تجار التجزئة لا يقدمون على دفع ما يعادل تلك القيمة كلها وكيف يكون من مصلحة الخزانة العامة ان تحرم من قيمة الكل وفي الامكان الحصول على ما يقل عنها

ثم ان هذا الثمر البديع لم ينتج ليتلف ويحرم الناس من اكله . ولا يجوز في عرف احد اتلافه الا اذا كانت هناك علة مخلة بالصحة تقضي ذلك والعلة غير موجودة في شحنة البرتقال التي ضبطتها مصلحة الجمارك بقوة النظام الجديد

اننا لا نقصد الدفاع عن تجار البرتقال المعرض للخسارة بل ندافع عن الثمر ذاته

وقد فهمنا ان تجار الفاكهة في الثغر سيجتمعون غداً في مكتب احدهم بقصد تأليف لجنة منهم للذهاب الى القاهرة وعرض الموقف الحالي على دولة وزير المالية

ويظهر ان خطة الحكومة فيما يختص بزيادة الرسوم على انواع الفاكهة التي ترد من البلدان الخارجية ليست موافقة والمصلحة تقضي بتعديلها

والفواكه التي ترد من البلاد السورية الى مصر ويسري عليها قانون الزيادة الجمركية هي البرتقال والعنب والبطيخ والمشمش وقمر الدين وتبلغ قيمة الوارد منها الى مصر نحو مئة الف جنيه في السنة

الضريبة الجمركية
المصرية
وصداها في فلسطين

طيرت نقابة زراع الموز العربية في بيسان الى فخامة المندوب السامي ولجنة الصناعة والتجارة العليا ومدير الزراعة واللجنة التنفيذية العربية البرقية الاتية :

« بلغنا خبر ما وضعته الحكومة المصرية من فاحش الضريبة الجديدة على محصول موز فلسطين وهي ضربة لا نرى لها مسوغا وهي لا تتفق مع مبدأ تبادل المنفعة بين القطرين ، وبما ان هذه الضريبة مضرة بصالح مزارعي الموز ومثبطة لهمة المزارعين كما انها تضر كثيراً باقتصاديات البلاد التي تزداد سوءاً فوق ما هي عليه من بؤس ، لذلك نلتمس التوسط لدى الحكومة المصرية بالغاء هذه الضريبة الجديدة » .

بين فلسطين وقبرص

اصدرت البعثة التجارية القبرصية التي زارت فلسطين مؤخراً ، تقريرها عن هذه الزيارة وهي توصي فيه بتسيير بواخر خاصة بين فلسطين وقبرص رأساً وتقول ان في قبرص اسواقاً لكثير من المحصولات الفلسطينية ، وان من اللازم اقامة معرض للشرق الادنى تشترك فيه فلسطين لان « العزلة » في المسائل التجارية معناها الانتحار .

ومن رأي البعثة ان باخرة واحدة حمولتها الفطن تكفي للتنقل بين البلدين، وفي الاستطاعة بيع المربيات الفلسطينية والموز الفلسطيني في قبرص في نظير ما تستورده فلسطين من البطاطا القبرصية .

وقد استوردت قبرص في العام الماضي من البضائع الفلسطينية ما قيمته ٤،٦٣٥ جنيهاً ولكنها اصدرت الينا بضائع قيمتها ٣٧٠٤٣ جنيهاً !

الميجور طولوخ
يحب « الاحذية » الفلسطينية ؟

ارسل « الميجور طولوخ » احد صاحبي امتياز البحر الميت الى البالستين بوليتن يقول انه يعطف جد العطف على صناع الاحذية الفلسطينيين، وانه اشترى عدة ازواج من الاحذية الفلسطينية فرآها بديعة جداً وذات ثمن معقول وانه مادام في فلسطين — وهو يتمنى ان يبقى فيها اعواما طوالا — لن يشتري غير الاحذية الفلسطينية .

وبعد هذا الكتاب رفع يهود تل ابيب اسم الميجور من « القائمة السوداء » التى اعدوها باسماء الذين يشجعون المصنوعات الاجنبية .

رأي الاستاذ الشقيري
حول المجلس التشريعي

قال مكاتبنا في حيفا :

قابلت سماحة الاستاذ اسعد افندي الشقيري وسألته رأيه في ماذا يفضل للمجلس التشريعي الانتخاب ام التعيين فتفضل واجاب :

اذا وقع انتخاب للمجلس التشريعي فلا يفوز في الانتخاب الا من ليست له اهلية واذا عينت الحكومة اعضاءه تعييناً فلا يقع نظرها الا على من يكون معه بضاعة علمية . ومع ذلك فان الانتخاب يوقع الامة في جدال ونضال وشقاق يولد البغضاء والنفور بين افراد الامة وحجتي في ذلك ان الطالبين لعضوية المجلس الاسلامي في اللواء الشمالي اولا وفي اللواء الجنوبي ثانياً استحصلوا على برقيات اثبتوا فيها انهم هم الذين ابتدعوا الشرائع! فاذا كان هذا حال الامة في مجلس شرعي فما بالك في مجلس تشريعي تتوقف عليه حياة البلاد ومماتها ؟ وهل اذا انتخب من ليس باهل هل نتمكن بعد ذلك من التظلم من القوانين الجائرة التى لا يفهم سرها المنتخبون واذا تظلمنا اما تقول لنا الحكومة ان لكم ممثلون ؟؟ .

وهنا قال لنا رجل وجيه كان بجانب الاستاذ : لو ان الحكومة ترشح من الذين تعرف اقتدارهم عدداً كبيراً وتقيد المنتخبين « بالكسر » بحصر الانتخاب فيهم وتأخذ من حاز الاكثرية منهم كان ذلك اولى .

جاء تلغراف الى القدس من بلاد العجم فيه ان الجراد ظهر فيها بكثرة في الانحاء الجنوبية والغربية .

غصن يقصف

قصفت يد المنون غصن شباب المأسوف عليه سلطان بن مثقال باشا الفائز وعمره ٢٧ سنة على اثر مرض بالتيفوئيد لم يمهله ثلاثة اسابيع . وقد كان المرحوم يقوم بادارة البدو وعشيرة الصخور التي يتزعمها والده ليتفرغ مثقال باشا لاعماله في المجلس التشريعي الاردني الذي هو عضو فيه . وقد نقل من المستشفى الايطالي الى « ام العمد » قريتهم الخاصة حيث ووري التراب باحتفال مهيب اشترك فيه عدد عظيم من الزعماء المعروفين وجميع افراد قبيلة الصخور رحمه الله واجزل لوالده وعائلته وعشيرته العزاء .

البقاء لله

انتقلت الى رحمته تعالى امس في يافا المرحومة مسرة ميخائيل فرح عن ٧٠ عاما متممة واجباتها الدينية وقد احتفل بجنازتها بعد ظهر اليوم تغمدها الله برحمة واسعة واجزل لابنتها وحفيدها الصبر والعزاء

فلسطين في اميركا

لمن الحق الاكبر في فلسطين

للعرب ام لليهود ؟

اشير في رسالة تلقيناها من شيكاغو ونشرناها في الاسبوع الماضي الى المحاورة التي جرت في احدى قاعات المحاضرات الكبرى هناك عن فلسطين بين المستر كربي بيج (عن العرب) والمحامي اليهودي المستر موريس صموئيل (عن اليهود) وننشر فيما يلي مجمل المحاورة :

كانت الخطة المرسومة للمتحاورين كما يلي :

١ — يبتدىء المستر كربي بيج المحاورة ويبسط دفاعه في ٣٠ دقيقة .

٢ — يعقبه المستر موريس صموئيل ويبسط دفاعه في مدة ٣٥ دقيقة .

٣ — يعود المستر بيج فيرد على المستر موريس صموئيل في عشر دقائق .

٤ — يعود المستر موريس صموئيل ويرد على المستر كربي بيج في عشر دقائق .

٥ — يقول المستر كربي بيج كلمته النهائية في الموضوع في ٥ دقائق وتختتم المحاضرة .

دفاع المستر بيج

وعلى ذلك ابتدأ المستر بيج دفاعه ببيان حقوق العرب الطبيعية في فلسطين مشيراً الى العهود التى قطعتها بريطانيا لهم في الحرب العامة ، تلك العهود التي تنص على الاستقلال التام لبلاد العرب كلها بما فيها فلسطين والتي لولاها لما خاض العرب غمرات الحرب الى جانب الحلفاء ضد ابناء دينهم الاتراك وضد جيوش خليفتهم المسلم . ثم قال:

اني سأبني دفاعي على نقطتين هامتين هما :

١ — انا اعتقد بان لليهود الحق في ان ينشئوا وطناً قومياً روحياً ثقافياً في فلسطين لا ان يجعلوا فلسطين وطناً قومياً سياسياً لهم .

٢ — انا اعتقد واجزم كل الجزم بان للعرب الحق الكلي في السيطرة السياسية والحكومة الذاتية في فلسطين

ثم اشار الى انه قد مضى على العرب ١٣٠٠ عام في فلسطين وانه قبل ان تكتشف اميركا كان العرب في فلسطين وكانت لغة البلاد اللغة العربية وانه لمن المعقول ان شعباً قضى كل هذه المدة في تلك البلاد بسلام واطمئنان ، وهو يؤلف ثلاثة ارباع السكان فيها ، ان يكون له الحق الكلي في السيطرة السياسية التامة والتمثيل التام في ادارة البلاد

قال : وقد يقال ان العرب لا يمكنهم ان يحكموا انفسهم بانفسهم لانهم غير اكفاء لذلك ، وهذه حجة باطلة يتسلح بها ارباب الاستعمار لتبرير مراميهم واغراضهم الشخصية . ولو سلمنا جدلا بان العرب لا يمكنهم ان يحكموا انفسهم بانفسهم، فان ذلك لا يكون عاراً عليهم ولا مبرراً لسلب حريتهم منهم لان في العالم امما قليلة جداً يمكنها ان تحكم نفسها بنفسها. فليكن العرب اذن في مصاف تلك الامم الكثيرة الاخرى التي ليست كفؤاً لذلك .

ثم قسم المستر بيج الاسباب التي تبعث الى احلال الطمأنينة والتفاهم في فلسطين الى خمسة اقسام هي :

١ — يجب حفظ الامن العام والنظام التام .

٢ — يجب ان تطلق الحرية الشخصية والدينية وتصان مصالح الافراد والمصلحة العامة .

٣ — يجب ان تعطى الحرية التامة للصحافة والاجتماعات والثقافة .

٤ — يجب ان تحدد علاقة اليهود بفلسطين .

٥ — يجب ان تحدد الهجرة اليهودية تحديداً عاماً .

وبدون هذه الامور الخمسة لا يمكن ابداً بناء وطن قومي اولا قومي في فلسطين. وكل المساعي في هذا السبيل تؤدي الى زيادة الاضطرابات وتذهب هباء .

ثم اشار الى جميع الوعود التي قطعتها بريطانيا اثناء الحرب للعرب وللشعوب الاخرى كالهند وغيرها من الامم، وابان ان موقف حكومة العمال الحالية حرج جداً امام مصائب العهود التي قطعت على يد الحكومات السابقة ، وقال : انه لا توجد قوة في الارض يمكنها ان تقوم بجميع تلك العهود دون اجحاف وهضم حقوق شعب دون آخر من الشعوب التي تتعلق بها تلك الوعود

ثم قابل بين وعود انكلترا للملك حسين وبين وعد بلفور مشيراً الى تناقض شقي وعد بلفور تناقضاً تاماً والى صراحة الوعود العربية وقال : ان بلفور نفسه في وعده لم يعد اليهود بجعل فلسطين وطناً قومياً لهم لانه كان « صاحياً » نوعا ما فقال : « ان بريطانيا تعد بان تساعد في بناء وطن قومي لليهود « في فلسطين »

ثم قال : وباي حق ادبي او مدني تتاجر بريطانيا بما لا يخصها ؟ فهل فلسطين ملك لها حتى تعد العرب بها تارة وتعد اليهود ببناء وطن قومي لهم فيها تارة اخرى ؟

ثم ختم قوله مبيناً ان المستر رمسي مكدونلد كان يخالف دائما قطع تلك العهود . وانتقد بمرارة سياسة حكومة العمال في الهند وفي غيرها من الممالك وقال :

« يجب على اليهود ان ينسوا فكرة السيطرة السياسية في فلسطين وان يعمدوا الى بناء وطن روحي ثقافي في فلسطين وهذا حق لهم كما هو حق لجميع امم العالم الذين ينظرون الى فلسطين كمركزهم الروحي ، والا فان فلسطين ستبقى مسرحا تمثل عليه فظائع البغضاء والحقد وسفك الدماء الى الابد »

دفاع المستر صموئيل

ووقف المستر موريس صموئيل وبسط دفاعه عن وجهة النظر اليهودية قائلا : انه لا يريد ان يبني دعواه على وعد بلفور او على غيره من الوعود التي اعطيت اثناء الحرب او قبلها ، لان كل هذه العهود فانية كما ان الدول التي قطعت هذه العهود ستفنى ، ولكنه يريد ان يبني دعواه على حقوق اليهود فيما تطلبه الاكثرية الساحقة في فلسطين نفسها .

ثم اشار الى اقتراح المستر كربي بيج بانه يجب اعطاء العرب حريتهم التامة وسيطرتهم السياسية المطلقة كي يسود السلام في فلسطين فقال غامزاً : انه لا يرى كيف يمكن ان يكون هناك سلام في فلسطين متى اطلقت الحرية للعرب . . .

ثم اشار الى ان الاكثرية في فلسطين بين العرب مؤلفة من العامل والفلاح ، وهذه الاكثرية تريد اليهود (كذا) لانهم يمدونها ... ويرفعون مكانتها الزراعية والاقتصادية .. ويحفظون حقوقها ... ويدافعون عنها ...

ثم اخذ يدلي ببعض معلومات عن حالة الفلاح والعامل التعيسة ذاكراً بضع نكات سمجة لكي يضحك الجمهور ، ثم اشار الى طبقة « الافندية » والمتمولين والملاكين من العرب وذكر المفتي وعائلات الحسيني والنشاشيبي والشوا وما يملكون من الاراضي ، ثم الرباء الفاحش الذي يتقاضونه من الفلاح ، ثم روى قصة امرأة فلاحة فقيرة كانت استدانت بضعة جنيهات لسد حاجتها الضرورية ورهنت قطعة ارض مغروسة زيتوناً وبعد بضع سنوات بلغت الفائدة المركبة التى كان يتقاضاها المرابي المرتهن حداً لم تستطع المرأة معه وفاء ما عليها فاضطرت الى التخلي عن ارضها . ثم ذكر انه ينقل هذه الرواية عن جريدة مرآة الشرق .

ثم اشار الى تنافر الصحف العربية وانصرافها الى انتقاد احوال بعضها ، فمثلا جريدة يافا تنتقد جريدة حيفا وجريدة حيفا تنتقد جريدة القدس وجريدتا القدس تنتقدان جريدة يافا وجريدة حيفا ، الى ان قال : ان اليهود يعنون بالعامل العربي ... ويدافعون عن حقوقه ... ويدربونه على الاستقلال الذاتي ... وان الجريدة الوحيدة التى تهتم وتدافع عن العامل العربي هي جريدة يهودية تدعى « اتحاد العمال » ! (١)

ثم قال : ان النضال في فلسطين ليس قائما بين العرب والوطن القومي بل بين الافندي والفلاح الذي يحتضر تحت ثقل الديون واستبداد اولئك المرابين له ولكننا نحن اليهود نحافظ على حقوق الفلاحين ونساعدهم على التخلص من ذلك النير الثقيل نير تلك العصابة عصابة الافندية... والملاكين والمرابين، ولذلك فان تلك الاكثرية العربية تريدنا !!!

ثم اشار مفاخراً الى استناد المستر ستريكلاند في تقريره عن حالة الفلاح الاقتصادية الى النجاح (العظيم) الذي احرزته نقابات التعاون اليهودية ونصيحته الى العرب بان يقتدوا باليهود في تأليف نقابات التعاون .

وذكر اكثر من مرة تذمره من بريطانيا وسياستها في فلسطين وقال: ان تلك السياسة الجديدة التي اعلنتها لم تعلنها الا حباً بمصلحتها الشخصية في مسألة انابيب بترول الموصل وقال حانقا ، (ان بريطانيا ، تلك التي سجنت غاندي وتركت المفتي حراً ، لا تريد اعطاء الاستقلال لاحد مطلقاً وانما هي تدير دفة سياستها حسبما توحي لها مصلحتها حباً بالتسيطر على عقول العرب البسطاء) ..

رد المستر بيج

وهنا وقف المستر بيج للرد فابدى استغرابه العظيم من عدم اكتراث المستر صموئيل بوعد بلفور لان هذا الوعد هو اهم الوعود التي يبني عليها الصهيونيون حركتهم في فلسطين

ثم قال رداً على مظالم الفلاحين وتأخرهم ، بان ذلك يحصل في جميع انحاء العالم ، ولو نظرنا الى الهند مثلا لرأينا الفلاحين فيها اسوأ حالا من فلاحي فلسطين بكثير ، وهو يجزم بان خلاص فلاحي فلسطين لن يأتي على يد الصهيونيين مطلقاً ، اما ادعاء اليهود بحقهم في فلسطين ورغبتهم في اصلاح حالة الفلاح وتحريره فليس يبرره ابداً دخول شعب غريب على شعب آخر آمن والسيطرة عليه

ثم كرر قوله بان فكرة الوطن القومي السياسي والسيطرة القومية لن تتحقق ابداً والاحرى باليهود ان يحلوا محلها فكرة بناء وطن قومي ثقافي روحي في فلسطين .

رد المستر صموئيل

فوقف المستر صموئيل ثانية وردد ادعاءاته السابقة الذكر وقال ان الوطن القومي الروحي الثقافي لا يمكن ان يبنى الا على دعائم الوطن السياسي وان اليهود لا يدخلون فلسطين كغرباء بل يدخلونها لانها « وطنهم » وان علاقتهم بفلسطين هي علاقة خالدة ، ولكي تكون فلسطين وطنهم يجب ان يكونوا اصحاب الحق فيها

الكلمة النهائية

وهنا اعطي الرد الاخير لمدة خمس دقائق للمستر بيج فقال ما يلي ملخصاً به اقتراحاته واقواله السابقة :

« ان الفكرة الصهيونية لن تتحقق في فلسطين ما لم ينزع الصهيونيون من ادمغتهم فكرة السيطرة القومية والسياسية على العرب . ان فكرة اسرائيل لن تتحقق بالدماء والبغضاء بل بالسلام والتعاون ، وهذان لا يتحققان الا اذا نزعت فكرة السيطرة والنفوذ السياسي ومتى كان ذلك فان العرب ولا شك يرحبون باليهود »

(١) هي كراس صغير اصدر منه الشيوعيون عددين في مدة ستة اشهر ثم احتجب ...

مفكرات ورزنامات

وصلت كميات كبيرة من المفكرات والرزنامات لسنة ١٩٣١ لمحلات السيدين داود وكامل الزعبلاوي بحيفا وقد اوصيا عليها خصيصاً لمحلاتهما ووضعا في المفكرات صورتي الشهيدين فؤاد حجازي ومحمد جمجوم . فعلى كل من يرغب من اصحاب المكاتب روزنامات ومفكرات ان يطلب منهما الكمية التي يرغبها وانه سيسر من ترتيبها واتقان طبعها ورخص اسعارها

* * *

القائمة « السوداء » !

واحذية باتا

الصقت يوم الجمعة الماضي في شوارع تل ابيب اعلانات محاطة باطارات سوداء تتضمن قائمة طويلة باسماء سكان تل ابيب الذين يشترون احذية « باتا » !

شجار وتضارب

بين العمال اليهود في حيفا

القى الادون « كوب » في نادي حزب الصهيونيين الاصلاحيين بحيفا محاضرة موضوعها (العامل والاصلاحيون) وبينما كان جماعة من اليهود السفراديم خارجين من النادى المذكور بعد المحاضرة قابلهم ثلاثة من حزب العمال بينهم اعضاء لجنة ادارة عمال حيفا فاخذ هؤلاء يصيحون في وجوههم (فاشيست فاشيست) فطلب السفراديم اليهم السكوت والذهاب في طريقهم فابوا واخذوا يكيلون لهم السباب والشتائم فتماسك الفريقان ونشب بينهما الشجار والضرب فتدخل البوليس وفرقهم .

الحان واناشيد عربية

اهدانا الخواجات بيلانسكي وليبانون في القدس مجموعة الحان واناشيد عربية وطنية لاجل البيانو تحتوي على اناشيد: ويلي على اوطاني ،يا بيوث الوغى ، نحن جند الله شبان البلاد، ايها المولى العظيم، انهض يا فلاح ، بطل الريف محمد ، لغة العرب اذكرينا،يتموا اطفالنا ، يافلسطين هواك لي دين،وطني انت تراث الاولين

وتباع هذه المجموعة في مكتبة فلسطين العلمية ومكتبة فلسطين الجديدة بيافا وثمنها ٧٠ ملا .

غرق ولدين

في بركة ماملا

كان ولدان من الخليل عمر احدهما ١٢ والثاني ١٣ عاما يلعبان بالقرب من بركة ماملا (مأمن الله) فغرقا فيها وانتشلهما المارة ، ولكنهما توفيا قبل الوصول الي المستشفى .

مطبعة جريدة فلسطين — يافا